

## شرح العقيدة الواسطية | الدرس (١١) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله - 00:00:04  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لفعل الصالحات - 00:00:32  
ويجنبنا المعاصي والمنكرات ويجعلنا من اولئك المتقين وحزبه المفلحين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون حياكم الله اخوانى وجعل عودنا عودا مباركا علينا وعليكم جميعا انه جواد كريم تقدم معنا في الفصل السابق - 00:00:49  
السلام على عدد من المتون من يذكر لي المتون التي شرحناها في الفصل السابق باقي شيء ابن ابي داود وفي هذا الفصل ان شاء الله نكمل بقية المتون المقررة والباقي ان شاء الله يلحق - 00:01:16  
قبل ان نبدأ الكلام على متن الواسطية وهو الذي معنا في هذا الفصل احب ان انبه على امر بالنسبة للمتون العلمية هي مادة غزيرة على اختصار كلماتها المتون عبارة عن - 00:01:46

قواعد الفن الذي الفت فيه هذه الكلمات سواء كان في علم الاعتقاد او في علم الاصول او النحو او غيرها والجادة المناسبة لطالب العلم في دراسة المتن العلمية ان يكون ان كان مبتدأ طبعا. ان يكون اول شرح له في المتون العلمية ليس فيه اسهاب. وهذه - 00:02:07

المعروف هذا هو التدرج المناسب يبدأ بالمتن ثم يوضح له معنى المتن ودلالته ودلالته باختصار ثم تأتي شرح اخر يشرح له المتن ويدرك له الدليل والتعليق والمسائل اللصيقة به جدا - 00:02:35  
ثم تأتي الشرحة الثالثة ويشرح له المتن ويحاضر فيه في مسائله وتعلياته وخلافاته وما يتعلق بها هذه جادة اجعلها عندك في كل فن سواء المتون او في في العلوم الشرعية - 00:03:01

هذه هي علوم الاعتقاد او الاصول او غيرها او في علم الفقه ولذلك حينما يأتي طالب علم مبتدئ ويقرأ متنا ويريد ان يستوعب في الشريعة الاولى كل شيء ما يمسك شيء اصلا يتشتت الماده حتى الان ما رسخت عنده - 00:03:20  
وهذا يعتبر من الاستعجال ولو ان الطالب اعتنى بهذه الطريقة على سبيل التدرج والاختصار لحصل العلم بطريقة مناسبة لكن احيانا هو يستعجل ولا يظن هو ولا يعلم ان هذا الاستعجال سبب لان يبذل اوقات مضاعفة - 00:03:40  
ولن يصل لما يريد ان يصل اليه لو تدرج ولذلك ذكر ان احد العلماء المالكيه رحل اذا بلاد تونس لاجل ان يقرأ الفقه المالكي فلما جلس عند الشیوخ وكان فهمًا حافظا - 00:04:02

ذكريا فكان الطلبة يحفظون بسرعة وهو يحفظ قدرها يسيرا ويقرأ على الشيخ ويضبطه ويتفهمه فقالوا له لما ما تأخذ قدر؟ اكثرا؟  
فقال اني عجلان اذا كنت مستعجل خذ مقدارا اكثرا قال لا لا اريد ان احفظه مرتين - 00:04:21  
تريد اذا ختمت هنا لا ارجع اليه مرة ثانية في بلدي. وهذا من فقه التدرج. بعض الطلبة احيانا يأتي مثلا الى الواسطية كالمتن الذي معنا ويريد في كل مسألة ان يذكر له - 00:04:43

معنى كلام الشيخ ودلائله والفرق المخالفة والرد على الفرق المخالفة ليس هذا منهجا. من قال لك انك ستأخذ علم الاعتقاد كله في الواسطية او في الطحاوية او في المرة الاولى هذا علم يستغرق منك العمر - 00:05:01

لكن الله الله بالتدريج والدرج يا اخواني لا يلزم ان تأخذ متنا صغيرا فقط ممكناً تأخذ متنا طويلاً لكن طريقة دراسة المتن هي المعيار فمثلاً قد يأتي مثلاً الطالب وبديل ما يأخذ مثلاً - 00:05:18

في الفقه بدل ما يأخذ مثلاً عمدة الفقه يأخذ زاد المستقنع او يأخذ دليل الطالب المعول على طريقة الشرح هل هي عميقة او انها واضحة المعالم وهكذا قد يأتي الطالب ويدرس الطحاوية - 00:05:40

ثم يستوعب الشارح كل جزئية في الطحاوية بدلائلها والفرق المخالفه او يدرس الطحاوية ويمر الشيخ عليها مروراً واضحاً يدل على مذهب اهل السنة والجماعة يوضح المعانى وهذه الطريقة تصلح للمبتدئ - 00:06:01

ولو اخذ متناً جديدة. ولذلك المبتدأ ترى لا يلزم ان يدور دائماً على الاصول الثلاثة وكتاب التوحيد ممكناً يأخذ متن اخر لكتن العبرة طريقة الشرح حتى لو قرأ صحيح البخاري - 00:06:25

طريقة صحيح البخاري وقراءته قد تناسب للطالب الذي في اوائل الطلب وهناك طريقة لا تصلح الا لمن هو في اواسط الطلب. وهناك طريقة لا تصلح الا للمنتهيين ولذلك الطريقة اللي هنا سائرين عليها - 00:06:38

في طريقة شرح هذه المتون متوسطة تميل الى الاختصار ومن اراد التطويل الكتب موجودة وايضاً هناك مشايخ يطرحون هذه المتون بطول الواسطية ممكناً ان تشرحها في اربع جلسات - 00:06:55

وممكناً ان تشرحها في اربع سنوات على حسب الطرح الذي يطرح فيها اسأل الله ان يوفقنا واياكم لكل خير المتن الذي معنا هو متن العقيدة الواسطية ومتن العقيدة الواسطية مؤلفه بحر من بحور العلم - 00:07:19

وعلم من اعلام الاسلام. وامام من ائمته الكبار بذل عمره كله لنشر العقيدة الصحيحة والدفاع عنها. وابتلي في ذات الله ابتلاءات كثيرة. فاخرج عن بلده واوْنَى وسجن عوديت كتبه وفرق اصحابه حتى مات في سجن القلعة في بلاد الشام رحمه الله - 00:07:40 لكن الله جل وعلا لم يخيب مسعاه فابقي ذكره ونشر علمه واصبحت الامة عيال على كتبشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. مع انه لما مات مات مسجونا اخرجت الكتب من عنده اخذت الدواة والقلم منه - 00:08:09

كان ينادي لا يجتمع من اصحاب ابن تيمية اثنان فما كانوا يجتمعون يؤذون في هذا الباب ومن الاشياء التي لاجلها ابتلي ايضاً من الاشياء التي ابتلي بسببها هذه العقيدة التي ندرسها نحن - 00:08:29

العقيدة الواسطية العقيدة الواسطية لا لتتأليفها قصة وذلك انشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اه تحدث عن قصة تأليفه اخبر انه جاءه رجل من قضاة واسط فشكى اليه ما الناس فيه من الاختلاف - 00:08:47

التفرق وانتشار البدعة وخفاء السنة فقال له ياشيخ اريدك ان تكتب لي عقيدة يدرسها اهل بيتي وانشرها فيمن عندي. فقال الشيخ رحمه الله فاستعفiet منه وابيit ان اكتبها له - 00:09:09

وقلت كتب الناس وفيما كتبوا كفاية وهذا دليل على ان العلماء ما كانوا احياناً يتکثرون. احياناً يأخذ العالم كتاب العالم. ويشرح المؤدى المقصود ان يصل الحق باي طريقة كانت فالح وقال اريدك ان تكتب لي. قال فكتبت له هذه الرسالة بجلسه - 00:09:31 وكتبها رحمه الله تعالى انتشرت وكانت جلسة ما بين بعد العصر في جلسة لم يكن عند الشيخ رحمه الله كتب ولا كان عنده مراجع ولا غيرها ولكنها كتبها هذه الكتابة من الشيخ رحمه الله انظر الان الى العقيدة الواسطية - 00:09:54

تجد حسن ترتيب وتناسق الادلة وضوحها وترتيبها تجد ان هذه العقيدة ما فيها اي مخالفه لمذهب اهل السنة والجماعة. تعجب كيف ان الشيخ رحمه الله مرتب هذه الاصول ثم لما يأتي لك الى ادلة مثلاً الاستواء. يقول وقد جاء في الاستواء سبعة ادلة. يأتي لك بالترتيب فيها من اول القرآن الى اخره - 00:10:19

ادلة العلو ادلة اثبات الكلام لله عز وجل. ادلة اثبات الرؤية وهكذا هذا كله من اين جاء للشيخ رحمه ما جاء من فراغ جاء لان الشيخ رحمه الله تشعب اولاً بعقيدة اهل السنة والجماعة فاصبحت واظحة عنده - 00:10:50

مثل ما يقرأ الفاتحة وهو متصور ايضاً كان الشيخ رحمه الله متشعب بالادلة الادلة ما ذهب يقلها من كلام فلان او علان ولكن ولكنه كان يستقيها من الكتاب والسنة وهذا الامر الذي ينبغي ان يكون عند الانسان - 00:11:11

حينما نأتي مثلا الى ادلة اثبات علو الله عز وجل. يقول ابن القيم في كتاب الله اكثر من الف دليل على اثبات علو الله عز وجل. تلمسها من القرآن خذ ما ذكره الشيخ رحمه الله. لكن ايضا ذاكر بها - [00:11:28](#)

بادلة اخرى ادلة اثبات القدر القرآن ما لا يقل عن منتي دليل على اثبات القدر. اين هي؟ تحفظ القرآن انت حاول ان تأتي بها. فاذا اتيت بها من مصدرها لا يمكن ان تسأها - [00:11:44](#)

لكن اذا اخذتها عن متن ممکن ان تنسي المتن القرآن مطبوع ولذلك اقول هذه الرسالة انتشرت فاصبحت اصبع على المعمول عند المنتسبين للسنة يدرسونها ويحفظونها وينشرونها ويشردونها وابتلي الشيخ بسبب - [00:11:59](#)

وكان من الابتلاءات ان شغب عليه كتب الى السلطان ان هذا الرجل كتب عقيدة فيها وفيها مخالفة ويدوم العلماء ووالاخرين فكتب السلطان الى الوالي فجمع الوالي ذلك البلد اطنه في الشام - [00:12:23](#)

جمع القضاة من الائمة من مذاهب الائمة الاربعة والفقهاء واتى بالشيخ عنده بدأوا يعقدون المنااظرة يسألونه عن المواطن التي استشكلوها في الواسطية فكان مما قالوه قالوا له هذه الرسالة التي كتبتها - [00:12:47](#)

عقيدة ونسبتها الى الامام احمد قال هذه ليست عقيدة الامام احمد وليس لها هذا معتقد القرون المفضلة كلهم هذه العقيدة هي عقيدة القرون المفضلة كلهم والامام احمد رحمة الله ناقل والامام مالك ناقل. والشافعي ناقل - [00:13:10](#)

وانا اتحدى وامهلكم ثلاث سنوات ثلاث سنوات لو اتيتموني بحرف واحد عن القرون المفضلة يخالف ما ذكرته فاني اتراجع عنه الان ولو امهلهم ثلاثة سنون لن يستطيعوا لان لان القرون المفضلة متفقون اقصد الائمة - [00:13:36](#)

الصحابة وتابعوهم ومن تبعهم بحسنان متفقون على ما فيها من الاصول. ما خالف فيها الا مبتدع ولذلك هذه العقيدة ما فيها محل اتفاق ننظر ان شاء الله ما فيها ونعمل عليه بايجاز ومن اراد ان يطلع - [00:14:03](#)

على المنااظرة التي عقدت شيخ الاسلام رحمة الله وقد ذكر شيخ الاسلام هو ذكر مناظرتين موجودة في مجلد اه اعتقاد السلف في المجلد الثالث من مجموع الفتاوى صفحة مئة واربع - [00:14:24](#)

وستين ذكر سبب تأليفه للواسطية ثم ذكر مجلس المنااظرة الاول وما الذي قالوا؟ وما الذي رد وما الذي حصل وبعض الردود التي حصلت ثم ذكر مناظرة اخرى حتى نصر الله عز وجل به السنة رحمة الله وجذاه الله عن الاسلام والمسلمين خير ما جزى به عباده الصالحين - [00:14:41](#)

شرحـتـ شـرحـ كـثـيـرـةـ جداـ منـهاـ المـخـتـصـرـ شـرحـ السـعـديـ رـحـمـهـ اللـهـ وـشـرحـ الشـيـخـ خـلـيلـ هـرـاسـ وـمـنـهاـ اـشـيـاءـ يـعـنيـ مـتوـسـطـةـ كـشـرـ الشـيـخـ الفـوزـانـ وـمـنـهاـ شـروحـ مـطـوـلـةـ كـشـرـ شـيـخـناـ اـبـنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ وـشـرحـ الشـيـخـ الرـشـيدـ رـحـمـهـ اللـهـ كـلـهاـ شـروحـ نـفـيـسـةـ وـجـيـدةـ - [00:15:05](#)

[00:15:28](#) -